

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الإعلام وثقافة الأطفال

دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية في الصحف المصرية والإشباعات المتحققة منها

في إطار البحث المقدم للحصول على درجة الماجستير

إعداد:

فتحي أبو الحمد أحمد رابع

إشراف:

أ.م.د. إيناس محمود حامد

أستاذة الإعلام وثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

أ.د. محمد علي شومان

أستاذ الإعلام بكلية البنات

جامعة عين شمس

١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

• مقدمة

التعليم هو وسيلة الانسان نحو العلم و المعرفة و تطور الحضارات ، و على مر العصور تطورت نظم التعليم و مؤسساته حتى اصبح هو الركيزة الاساسية لبناء و تشكيل مكونات الانسان العقلية و الوجدانية ؛ وبناء الحياة من حوله ووسيلته نحو التقدم بل و التسابق والتنافس نحو عالم تتسع ابعاده يوما بعد يوم ، فلا يحده حدود و لا يمنعه قيود ؛ بل ان امان الدول و الشعوب اصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا بنجاح منظومته التعليمية ، فقد اصبح التعليم قضية أمن قومي ؛ بل ضرورة للبقاء.

و قد اصبح حجم الانفاق على التعليم أحد المعايير الرئيسية للحكم على مستوى التنمية البشرية ، و مقدار التقدم في بلدان العالم ، فقد اوضح تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية الصادر عام ٢٠٠٤ ، ان مصر في الترتيب رقم ١٢٠ من بين ١٧٧ دولة^(١) ، ووفق اخر تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري الصادر في يونيو ٢٠١٣ فقد تبين ثبات اجمالي الانفاق المصري على التعليم وفقا لاجمالي الناتج المحلي عند ٣,٧% في عام ٢٠١١-٢٠١٢^(٢)

و من خلال هذه المؤشرات يتضح ان التعليم في مصر يحتاج الى جهود مضنية و تكاتف الجهود الوطنية و القوى الاجتماعية و المؤسسات القومية و الاهلية للخروج من ازمته و لتحقيق التنمية و اللحاق بركب التقدم ، و قد اثبتت العديد من الابحاث العلمية لبحوث الاتصال قدرة وسائل الاعلام على دعم و مساندة العملية التعليمية انطلاقا من التعليم احد الوظائف الاساسية التي تقوم بها وسائل الاعلام ، و التي اكد عليها علماء الاتصال حيث تشارك في اكساب الفرد

^(١) (تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية لعام ٢٠٠٤ ، ص ١٧٣ <http://www.unesco.org>)

^(٢) (اخبار مصر www.egynews.net)

المعلومات و المعرفة العامة ، كما اهتمت وسائل الاعلام بدعم مؤسسات التعليم النظامي بهدف مساعدة الطلاب على وفهم المناهج و التعامل معها فقدمت منهاج التعليم من خلال برامج تعليمية منهجية تعمل على شرح المناهج الدراسية و تفسيرها في الاذاعات المسموعة و القنوات التلفزيونية ، كما شاركت الصحف بالاعلان عن هذه البرامج و مواعيدها ... كما قامت الصحف القومية على وجه الخصوص بنشر هذه المناهج و شرحها بين صفحاتها حتى اصبحت قبلة انظار الطلاب و خاصة في المرحلة الثانوية ، اضافة لما تطرحه و تناقشه من قضايا التعليم الهامة مما يؤكد اهمية دور الاعلام في شراكة منظومة التعليم و مساهمته في دعمها.

أولا : مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال الاعلام التعليمي ، و من خلال ما اطلع عليه من دراسات و ابحاث سابقة ما يلي

(١) ركزت اغلب الدراسات العلمية على دور التلفزيون التعليمي ، و كان هناك اهتماما كبيرا من الباحثين بدراسة مختلف قنواته و فئات و مراحل جمهوره المستهدف ؛ بينما قل اهتمامهم بدور الصحف التعليمية رغم ما تحظى به من مميزات .

(٢) انطلاقا من الواقع الفعلي الذي يعايشه الباحث بعمله في صفحة تعليمية بصحيفة قومية فان هناك اتفاقات بين قيادات التربية والتعليم علي أهمية دور وسائل الاعلام في مشاركة المؤسسات التعليمية في دورها التربوي

(٣) و لم تحظ الصفحات التعليمية و الملاحق التعليمية في الصحف القومية بتوفير ما تحتاج اليه من امكانيات مادية و ارادة سياسية .

٤) قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية قوامها ٤٠ مفردة من طلاب و طالبات الثانوية العامة تعليم حكومي و خاص للوقوف على مدى الاعتماد على النماذج التعليمية في الصحف المصرية ، و الاسباب التي تمنع البعض من الاعتماد عليها ، و تبين منها ما يلي :

- ارتفاع نسبة اعتماد طلاب المدارس الحكومية على النماذج التعليمية التي تقدمها الصحف المصرية.

- ارتفاع نسبة اعتماد طلاب المدارس العربية على النماذج التعليمية التي تقدمها الصحف المصرية.

- ان عددا كبيرا من الطلاب و الطالبات يرى انها مفيدة.

- ان نسبة ٨٥% من العينة ترى انها تمثل نموذجا محاكيا للامتحانات الفعلية.

بينما جاءت اسباب عدم اعتماد عدد من افراد العينة على النماذج التعليمية كالتالي:

- يحدث احيانا ارتباك في مواعيد النشر خاصة انها تضم اكثر من مرحلة تعليمية الى جانب الثانوية العامة.

- يعتبرونها مقارنة للكتاب الخارجي .

- عدد من افراد العينة لم يسمع اصلا عن النماذج التعليمية.

و قد تمثلت المشكلة البحثية في السؤال الرئيسي التالي:

ما دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية في الصحف المصرية والإشباع المتحققة منها ؟

ثانيا : أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة الى ما يلي:

- أهمية نظرية.

- أهمية تطبيقية

١-الأهمية النظرية

- تتناول الدراسة مجالا من اهم مجالات بناء الانسان و هو التعليم و الذي يعد العصب الرئيسي للتنمية في كل المجتمعات و خاصة المجتمعات النامية في ظل عالم سريع متغير ، كما ينال هذا المجال في مصر كل اهتمام الاسرة المصرية و يتعاضد هذا الاهتمام مع استنزافه لمعظم موارد و دخل الاسرة في ظل الظروف الراهنة باعتباره استثمارا بشريا لابنائهم ؛ لينالوا مكانة اجتماعية ارقى ،و نصيبا اوفر و افضل في فرص العمل .

- الاهتمام بالدراسات الخاصة بمجال الاعلام التعليمي بصفة عامة ؛ و دور نماذج الصحف المصرية التعليمية بصفة خاصة ، و ما تمتاز به من صفات و خواص تلائم جميع المجتمعات و لا سيما المجتمعات النامية ؛ و كذلك مع انتشار آفة الدروس الخصوصية حيث يقوم كبار الاساتذة بوضع النماذج التعليمية في الصحف المصرية بديلا للدروس الخصوصية.

٢ - الأهمية التطبيقية

- وضع النتائج الخاصة بالدراسة امام القائمين على النماذج التعليمية بالصحف المصرية لاتخاذ ما يساهم في رسم سياسات و اهداف مستقبلية للنماذج التعليمية و تحسين المحتوى و تقديم خدمة افضل لطلاب الثانوية العامة.

- تلبية اراء الطلاب المستخدمين للنماذج التعليمية لتحقيق اقصى قدر ممكن من الاستفادة لهم.

- تطوير النماذج التعليمية بالصحف بما يساهم في جعلها وسيلة فعالة لمواجهة الدروس الخصوصية .

ثالثا : تساؤلات الدراسة

بلور الباحث الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية في الصحف المصرية و الاشباعا التي تحققها لهم ؟

ينتج من هذا السؤال عدد من الاسئلة الفرعية هي:

١ - ما مدى استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية في الصحف المصرية ؟

٢ - ما مدى مناسبة مساحة النشر مع المادة العلمية المقدمة؟

٣ - ما كثافة عرض المواد لطلاب الثانوية العامة في ضوء المراحل التعليمية الاخرى؟

٤ - ما هي اوجه استفادة الطلاب من هذه النماذج؟

٥ - ما هي اكثر المواد التعليمية التي يطلبها الطلاب من النماذج؟

٦ - ما دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية ؟

٧ - ما هي الاشباكات التي تحققها لهم النماذج التعليمية؟

٨ - هل يرى الطلاب ان هذه النماذج تحتاج الى تطوير؟

رابعاً : اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي و هو :

التعرف على دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة للنماذج التعليمية بالصحف المصرية

والاشباكات التي تحققها لهم

ومن خلال هذا الهدف الرئيسي تسعى الدراسة الى تحقيق عدة اهداف فرعية و هي:

١ - التعرف على دوافع استخدام طلاب الثانوية العامة لهذه النماذج.

٢ - التعرف على الاشباكات التي تحققها هذه النماذج للطلاب .

٣ - رصد الخصائص او السمات العامة للنماذج التعليمية المقدمة بالصحف المصرية.

٤ - التعرف على اراء الطلاب حول تطوير هذه النماذج و زيادة فعاليتها.

خامسا :نظرية الدراسة

• نظرية أم مدخل

اختلف الباحثون حول تسمية الاستخدامات والإشباعات، فقد تعددت مسمياتها بين نظرية، ونموذج أو مدخل وحتى مصطلح النظرية نفسها ، فالبعض يسميها نظرية المنفعة والبعض الآخر يسميها الاستخدامات والإشباعات، وإن اختلف هذه التسميات يعكس اختلاف النماذج الإرشادية التي يستند إليها الباحثون، فضلا عن اختلاف تخصصاتهم، إذ يركز النموذج المعرفي على الفرد والعوامل النفسية مقابل تركيز النموذج الوظيفي على الجوانب الاجتماعية، ويبدو أيضا أن أغلب البحوث التي أجريت على الموضوع وأعتمد على النموذج المعرفي بخلفيته المنتمية لعلم النفس قد فضلت تسمية منظر، بينما استخدمت البحوث التي اعتمدت على النموذج الوظيفي تسميته مدخل أو نظرية^(١)

وترى نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الأفراد يختارون بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، كما ينتقون المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية عبر قنوات المعلومات والترفيه المتاحة، ويقومون بدور ايجابي ونشط في العملية الاتصالية، إذ توجد لديهم دوافعهم التي تقودهم إلى استخدام وسائل الاتصال، وتقدم نظرية الاستخدامات والإشباعات مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على ان أسلوب الأفراد إمام وسائل الإعلام أكثر شدة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية^(٢). فالنموذج الذي يفترضه المدخل لعملية استخدام

^(١) محمد فضل الحديدي :استخدامات مجلات الأطفال وإشباعاتها ،دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر في مصر، (رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ،١٩٩٧)ص ٢

^(٢) عمرو محمد أ سعد :العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة على موقعي اليوتيوبYouTubeوال فيس بوك ،Facebookرسالة دكتوراه ،(كلية الإعلام ،جامعة

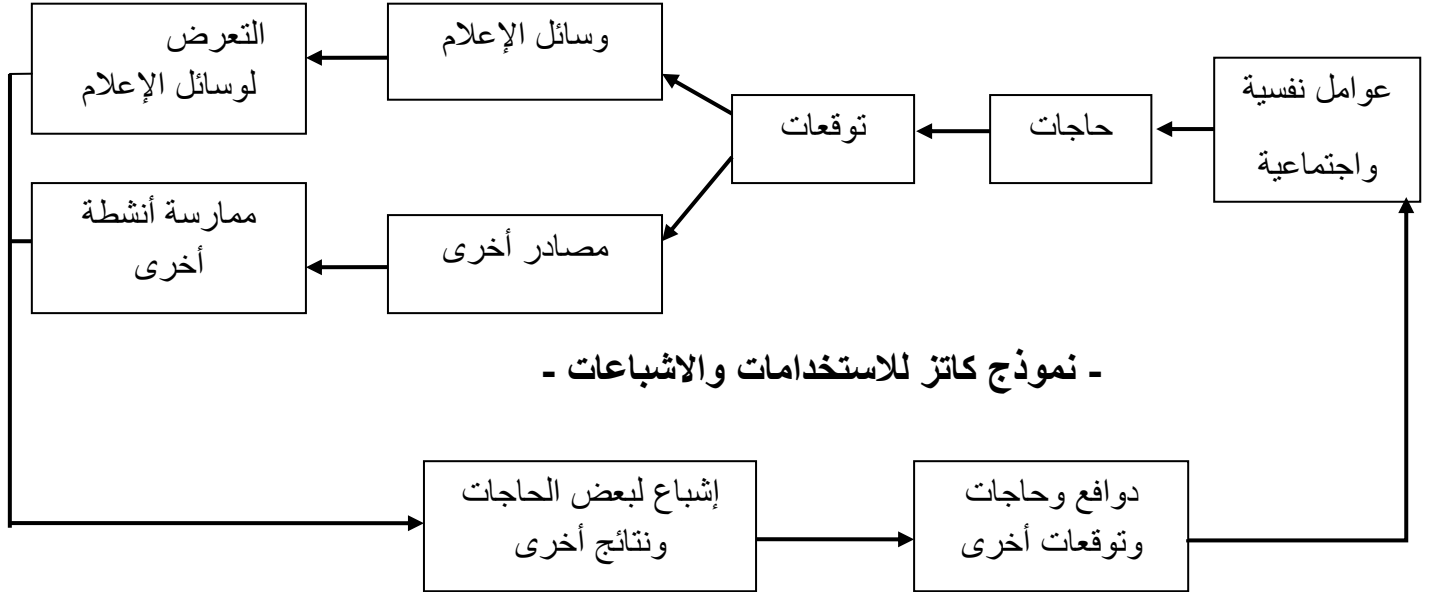
القاهرة ،٢٠١١) ، ص ٥٧

وسائل الاتصال هو إنها نظام مفتوح تؤدي من خلاله الخبرة الاجتماعية للفرد إلى ظهور حاجات معينة، فبعضها متجه إلى وسائل الاتصال لإشباعها، والبعض الآخر متجه إلى مضمون الوسيلة نفسه، فأفراد الجمهور يأخذون على نحو مؤقت وضع معين في علاقاتهم بما يتعرضون له من خلال وسائل الاتصال، وهو وضع يتأثر بعدد هائل من العوامل النابعة من الشخصية، والخلفية الاجتماعية، الخبرة، الإطار الاجتماعي الحالي الذي يعيش فيه الفرد، وبالطبع من المضمون نفسه الذي يتعرض له من خلال وسائل الاتصال الذي ينتج عنه توقعات معينة واستجابات ينتج عنها إشباعات معينة.

• فروض النظرية^(١):

- الجمهور بكافة أفراده يعتبر عنصرا فعالا ومشاركا في عملية الاتصال الجماهيري، يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وفق عوامل الفروق الفردية.
- أعضاء الجمهور هم الذين يختارون المضامين الإعلامية التي تشبع حاجاتهم، وان وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر أخرى في تلبية هذه الحاجات.
- أفراد الجمهور لهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون لتلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.
- للمعايير الثقافية الاجتماعية تأثير على استخدام والتعرض للوسائل الاتصالية.

^(١) (مها محمد الطرابيشي ، استخدامات المجالات الطبية و اشباعاتها لدى الجمهور المصري ، (مجلة كلية الاداب ، العدد السادس ، جامعة حلوان ، يوليو ١٩٩٩)



• مبررات الأخذ بالنظرية

من خلال العرض السابق يعد مدخل الاستخدامات والإشبعات من أنسب المداخل للدراسة الحالية؛ حيث يقوم الشباب الجامعي طلاب المرحلة الثانوية بدور إيجابي في اختيار الوسائل التي تشبع احتياجاته المتعددة في المجال التعليمي و المعرفي ويعرض عن الوسائل التي لا تحقق له أى إشباع؛ لذا تحاول الدراسة اختبار مدى تلبية النماذج التعليمية و الملاحق التعليمية- محل الدراسة- لاحتياجات طلاب الثانوية العامة ، من خلال استخدامه لتلك النماذج؛ ما يتيح قدرًا من التنوع في دوافع متابعة الطلاب لهذه النماذج والإشبعات المتحققة منها؛ بما يلبي رغبتهم واحتياجاتهم المختلفة.

كما أن اعتماد النماذج التعليمية على المتابعة في مطالعتها يتطلب انتباهاً وتركيزاً كبيرين من قبل الجمهور؛ ما يدل على نشاط المتابع وإيجابيته في التعرض؛ ما يحقق عنصرهما وفرضاً أساسياً من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات وهو افتراض الجمهور النشط. ويؤكد كل ما سبق أنه ليس هناك أي إطار نظري يعد أفضل - لتطبيقه في الدراسة الحالية - من هذا المدخل لإثراء هذه الدراسة، وتحقيق أهدافها.

سادساً : الدراسات السابقة

يتناول الباحث العديد من الدراسات السابقة العربية و الأجنبية التي طبقت مدخل الاستخدامات و الاشباعات و اعتمدت عليه بالاضافة الى اهم الدراسات التي تناولت الصحف و الصفحات المتخصصة ، و كذلك مجموعة من الدراسات التي تناولت تعرض الطلاب للمضامين التعليمية في وسائل الاعلام المختلفة . و يهدف الباحث من هذا العرض الى التعرف على اهم الاهداف التي تسعى الدراسات اليها و الكشف عن الاجراءات المنهجية لكل دراسة و ما خلصت اليه من نتائج و توصيات قد تفيده في موضوعه و الوقوف على اهمية الصحف كوسيلة اعلامية عند الطلاب بالاضافة الى الكشف عن اهم الدوافع التي تجعل الطلاب يتعرضون للصحف بشكل عام و الصحف التعليمية بشكل خاص و اهم الاشباعات التي تتحقق لهم نتيجة لهذا التعرض بالاضافة الى ان هذا العرض يجعل الباحث على وعي باهمية المضامين الاعلامية في مختلف الوسائل التعليمية بالنسبة للطلاب في مختلف المراحل التعليمية ، و كذلك الوقوف على اهم آرائهم و مقترحاتهم و هو ما سوف يساعده في اعداد استمارة الاستبيان عند تطبيق بحثه.

أ - دراسات تناولت مدخل الاستخدامات و الاشباكات

(١) دراسة ابو بكر حبيب الصالحي (٢٠١٤) بعنوان : استخدام الطلاب للمجلات

المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات و الاشباكات المتحققة منها^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على اهم المجالات المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات و التي تحظى باهتمام العينة محل الدراسة و تحديد استخدامهم لها و دوافع استخدامهم ، و كذلك التعرف على الفروق بين عينة الدراسة في قراءتهم للمجلات المتخصصة

و هي دراسة وصفية اعتمد الباحث فيها على منهج المسح و طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية

و جاءت اهم نتائج الدراسة كما يلي :

- اثبت النتائج تفوق الكور على الاناث في قراءة تلك المجالات بشكل منتظم دئما.

- كانت اولى الاشباكات المتحققة منها انها ساعدتهم في مقاومة الفيروسات ، تليها التعرف على حلول للمشكلات التي تواجههم اثناء تعاملهم مع الحاسب ، تليها انها ساعدتهم في تعليمات الاستخدام.

- تمثلت اهم الدوافع التي تجعل الطلاب يتابعون تلك المجالات في متابعة احدث البرامج و معرفة مواقع جديدة على الانترنت و مواكبة الانفجار المعرفي و العلمي.

^١ (ابو بكر حبيب الصالحي ، استخدام الطلاب للمجلات المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات و الاشباكات المتحققة منها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦).

(٢) دراسة نجلاء سلامة عبد الحميد (٢٠١٤) بعنوان : استخدامات الصحافة

المدرسية و اشباعاتها^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على الاثر الذي يمكن ان يحدث نتيجة استخدامات الصحافة المدرسية و انعكاس ذلك على اعداد شخصية الطلاب ايجابيا من النواحي المختلفة و اكسابهم المهارات و تنمية روح الابتكار و زيادة ثقافة الطلاب ، بالاضافة الى ايجابية العملية التعليمية التربوية و المجتمع بشكل عام و الاشباعات المتحققة منها ، و التعرف على مدى مشاركة الطلاب في الصحافة المدرسية و دوافع الاستخدام و كيفية المشاركة ونوع الاشباعات المتحققة منها و استخدمت الدراسة منهج المسح و اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة على طلاب المرحلة الثانوية

و من اهم نتائج الدراسة:

بالنسبة للمشاركة في الصحف المدرسية فان النسبة الاكبر جاءت لصالح الطلاب غير المشاركين في الصحف المدرسية

و بالنسبة لاسباب المشاركين جاء بالترتيب التزود بالمعارف ، يليها حب العمل بالصحافة المدرسية ، يليها تنمية المهارات .

و بالنسبة لعدم مشاركة الطلاب في الصحافة المدرسية جاء في الترتيب اولاً لا اعرف كيف اشارك ، يليها لا يوجد تشجيع من المدرسين ، يليها مشارك في نشاط اخر .

^(١) (نجلاء سلامة عبد الحميد ، استخدامات الصحافة المدرسية و اشباعاتها ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية الاداب ، قسم إعلام) ، ٢٠١٤

(٣) دراسة آلن روبن ٢٠١٤ " استخدامات التلفزيون والاشباعات المتحققة من

التفاعل في انماط المشاهدة والدوافع " (١).

وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج اهمها :

١ - استخدام المبحوثين للتلفزيون كنوع من العادة وتمضية الوقت وفي هذه الحالة

ينصب الاهتمام علي استخدام التلفزيون كوسيلة اتصالية في حد ذاتها .

٢ - ارتفاع معدل المشاهدة كل ما قويت قل من دوافع لبارفية والمشاهدة بحكم العادة

لتحقيق الصلبة من اجل الحصول علي المعلومة وانخفاضها مع قوة دوافع

الهروب

٣ -ارتفاع نسبة إدراك واقعية التلفزيون كلما قوي دافع المشاهدة بغرض الحصول

علي المعلومة او تحقيق التسلية .

(٤) دراسة هوكون Ho-kuon-hui " استخدام الطلاب للإنترنت والاشباعات

المتحققة منه ٢٠١٤ " (٢)

تهدف الدراسة الي البحث عن استخدامات الطلاب ودوافعهم واشباعاتهم ازاء وسيلة

الانترنت والتعرف علي اثر الانترنت علي الاستهلاك التقليدي للانترنت.

(١) Alan M.rubin " Television uses and gratification ,The interactions of viewing patterns and motivation in: Journal of broadcasting and electronic media vol.27,no1,2014 ,pp 29-51.

(٢) ho-kuan-hui,ma " College students internet uses and gratification " (dissertation abs .international, vol 37,2014) p.402